الجلد او من تكثف فلا ينبع لجرم الشعر او ليبسها جدا الحرارة محللة للجلد او رطوبة بلغمية تجففه
له تجمع مادة الشعر فيها حتى يتلبد بعضها ببعض بل تخرج منها سريعا او لقلة الدم الذي هو كالمادة
للبخار الدخاني وهو الدم الكثير المتين اما الكثرة فلانه لو كان قليلا قلت الدخاني واما
المتانة فلان ما يتدخن عنه يكون لزجا يمكن به اتصال بعضه الى بعض كالعرض للناقهين اذا
لم يبق فيهم مادة يتكون منها الشعر او لمانع من التكون من خلط ردي محتبس في المنافذ يفسد غذاء
الشعر كما في داء الحية والثعلب العلاج الادوية المنبتة للشعر لما كان عدم نبات الشعر اما لالم
في البخار الدخاني وعلاجه ازالته واما لامر في الجلد وعلاجه تعديله في اللين والصلابة واما لامر
في المسام من اتساع او ضيق وعلاجه تعديلها واما لمواد تحتبس في المسام وتسدها فتمنع نفوذ
البخار الدخاني فيها وهذا هو الاكثر فلذلك ذكر الادوية المنبتة للشعر بازالة تلك المواد بفرط
تحليلها لها وجذبها لها الى خارج وهي حافر الحمار محرقا والقرون محرقة تطلى بشرج فانه قوي
واللادن جيد والعطاتة التي تكون في البيوت تجفف وتسحق وتطلى بالدهن وربما اقتصر على الدهن
بازيت بنبت اللحية المتباطئة وكذلك رماد الشونيز بالزيت وخصوصا للحواجب فان تحت
الحاجبين جلدة صلبة والدوذ الذي في طرف الاكليل صنين فاذا انتشر شعر مما لم ينبت
بسرعة بل يحتاج الى دواء قوي الحدة وقوي التفتيح جاذب مقطع ملطف جلاء كرماد الشونيز
وقد يحتاج الى تعديل المزاج ان كان السبب لامر في البخار الدخاني وتعديل المسام ان كان
بكثرة الحمام وتخفيفها بمثل التنطيل بماء الآس ان كان السبب لامر في المسام واصلاح اخلاط
البدن واستفراغ الخلط الردي ان كان السبب اخلاطا محتبسة في المنافذ تفسد غذاء الشعر
وتمنع نفوذ البخار داء الثعلب وداء الحية ما كان من فقدان نبات الشعر لعلة البخار الدخاني
او لتكاثف الجلد وتخلخله او لسعة المسام او لضيقها لا لقلة له داء الثعلب ولا داء الحية
بل انما يقال لهذان الاسمان على ما كان من انسداد المسام لنفوذ مادة فيها تمنع نفوذ مادة
الشعر فيها او من فساد المنبت لمادة ردية فلذلك ذكر العلامات الدالة على تلك المواد وقال

يعرف نوع الخلط المفسد للمنبت بلون الجلد وخصوصا اذا دلك لان الدلك يرقق المادة
ويلطفها ويجذب الى ظاهر البشرة فيظهر لونها لكن ينبغي ان لا يكون الدلك قويا لانه يحمر اللون
لقوة انجذاب الدم الى الجلد وان كان السبب مادة بلغمية والدموي يميل الى الحمرة والبلغمي الى
بياض والصفراوي الى قليل صفرة والسوداوي الى الكمودة ويعرف سرعة قبوله للعلاج والبطء
بانه اذا حك بخرقة خشنة فان احمر بسرعة برئ بسرعة والا فلا لان احمراره بسرعة انما يكون
لنفوذ الدم الى موضع الدلك بسهولة وانما يكون كذلك اذا لم يكن انسداد المسام بتلك الاخلاط
تاما والمراد بهذه الحمرة هي الحمرة الحادثة بالدلك بعد ان لم يكن واما الحمرة الموجودة بسبب
ان المادة المسددة تكون دموية فلا تدل على سرعة البرء والفرق بين داء الثعلب وداء الحية
بانه في داء الحية يتقشر الجلد ويتسلخ كما يعرض للحية وذلك لان مادة داء الحية اميل الى
الفساد ولذلك يفسد قوام الجلد ويجففه ويقشره ومادة داء الثعلب اميل الى البلغمية ولذلك
يحتبس تحت الجلد لغلظها ولا يضر الجلد ضررا كبيرا لانكسار حدة الاخلاط المختلفة بها فيها
العلاج يجب ان يبدأ بالاستفراغ بالفصد واخراج الخلط الغالب لان الادوية المستعملة
من خارج لو كان استعمالها على امتلاء البدن تجذب بحرارتها الى الاعضاء من المواد اكثر
مما حللت ثم استعمل المقرحات على الموضع لينتفط فيسيل منه المادة الردية فان
هذه المواد شديدة الغلظ والالم يحتبس تحت الجلد فلذلك يحتاج في علاجها الى المقرحات
والمقطعات ليسهل خروجها وذلك كالثوم والخردل والثافسيا ثم بعد خروج المادة الردية
تستعمل الادوية المنبتة للشعر وقد ذكرناها افراط جعودة الشعر سببها الامزاج حار يابس
يجفف البخار ويقربه الى الطبيعة الارضية فيتراكم بعضها الى البعض وتحدث الجعودة والعوج
بعلامات وتغير افراط الجعودة بتغير المزاج واما التواء المنفذ والمسام فيكون ما يتكون
فيهما من الشعر على شكلها وهذا لا يتغير بتغير المزاج العلاج الادوية المسبطة للشعر جميع اللعابات
لانها ترطب وتزيل القبض والتشنج عن الشعر وترطب الجلد وترخيه فيمكن ان يدلك بذلك

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1